وذلك قولك في حمير حميري وفي عشير عشيري[1].

واعتبر ابن جني نحو قرشي وهذلي وثقفي وسلمي وما جاء من باب شنئي فهو على غير قياس[2] وهو عند سيبويه ضعيف في القياس فلا يجيز في سعيد مسعدي ولا ـ في كريم كرمي، وقعد ابن الحاجب في شافيته قاعدة لحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة، قال: وتحذف الواو والياء من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي ـ نسبة إلى حنيفة وشنوءة، ومن فعيلة غير مضاعف كجهني في جهينة بخلاف طويلي وشديدي وسليقي وسليمي في الأزد وعميري في كلب شاذ.

ويرى الأستاذ الدكتور مصطفى جواد أن هذه القاعدة ليست عامة بل هي خاصة بالأعلام المشهورة لأن للعلم من الشهرة والقرينة ما لا يؤثر معهما حذف الياء تأثيراً مشوهاً[3] ولعل في كلام ابن قتيبة ما يؤيد وجهة نظر الدكتور جواد يقول ابن قتيبة: «وإذا نسبت إلى اسم مصغر كانت فيه الياء أو لم تكن وكان مشهوراً ألقيت الياء منه تقول في مزينة مزني وفي قريش قرشي وفي هذيل هذلي وفي سليم سلمي، هذا هو القياس إلا ما أشذوا، وكذلك إذا نسبت إلى فعيل أو فعيلة من أسماء القبائل والبلدان وكان مشهوراً ألقيت منه الياء مثل ربيعة وبجيلة تقول ربعي وبجلي وحنيفة حنفي وثقيف ثقفي وعنيك عنكي، وإن لم يكن الاسم مشهوراً لم تحذف الياء في الأول ولا الثاني[4].

وعارض ابن خروف أبا الحسن عندما قال ـ والحديث عن النسبة إلى بنات الحرفين ـ:

قال أبو الحسن: ولو قيل في النسب أخوي بضم الهمزة ليدل أنه

---

(1) المقتضب 3/134.
(2) الخصائص 1/116.
(3) المباحث اللغوية في العراق د/ مصطفى جواد ص 25.
(4) أدب الكاتب 209، 210.